رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب النعوت للنسائي

80 - شرح كتاب النعوت للنسائي الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو عبدالرحمن النسائي رحمه الله تعالى في كتاب النعوت - 00:00:01

الرب قال اخبرنا محمد بن عثمان قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال ابو بكر رضي الله عنه - 00:00:20

يا رسول الله علمني كلمات اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه - 00:00:39

قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اويت الى فراشك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:01:02

صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم فقهنا في الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:01:21

اما بعد قال المصنف الامام النسائي رحمه الله تعالى قال الرب هذه الترجمة عقدها لبيان ما يتعلق بهذا الاسم العظيم من اسماء ربنا تبارك وتعالى الحسنى والرب هذا الاسم دال على ثبوت الربوبية لله عز وجل - 00:01:42

وصفا له جل في علاه فالرب ايدي الربوبية على خلقه اجمعين والروبي والربوبية تنتظم معان عديدة منها الملك والخلق والرزق والتدبير ونحو ذلك من المعاني هذه كلها من ربوبية الله سبحانه وتعالى - 00:02:09

ولهذا فان هذا الاسم من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى دال على معان عديدة لا على معنى مفرد فالرب يدل على ثبوت الربوبية ربوبية الله سبحانه وتعالى على خلقه اجمعين خلقا وملكا - 00:02:38

وتدبيرا وتربية الى غير ذلك من المعاني وربوبية الله سبحانه وتعالى هي ايمان افعال الله عز وجل وملكه لهذا الكون وتصرفه فيه خلقا اه تدبيرا وملكا وتصريفا لاموره والخلق كله - 00:03:01

طوع تدبير الله وتسخيره جل في علاه فان مشيئة الله في المخلوقات نافذة وقدرته سبحانه وتعالى شاملة جل في علاه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:03:28

فالحاصل هذا اسم عظيم من اسماء ربنا تبارك وتعالى الحسنى ولا يجوز ان يطلق معرفا الا على الله سبحانه وتعالى اما الاظافة بالمعاني المخصوصة مثلا يقال رب البيت او او او - 00:03:46

او ربى الدار او ربى المزرعة او ربى نحو ذلك بمعنى الصاحب او المالك لها فهذا الاطلاق صحيح لا حرج فيه. اما الرب معرفا بال فانه لا يصح ان يطلق الا على الله سبحانه وتعالى - 00:04:10

فورب العالمين خالقهم رازقهم المالك لهم المتصرف في شؤون الخلق كلها لا شريك له سبحانه وتعالى في شيء من ذلك اورد المصنف الامام النسائي رحمه الله تعالى حديث ابي هريرة - 00:04:30

ذكر مجيء ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله علمني كلمات اقولهن اذا اصبحت اذا اصبحت واذا

امسيت علمني كلمات اراد ان يعلمه دعوات يدعو الله سبحانه وتعالى بها في صباحه وفي مساءه - 00:04:51
وايضا نظير هذا مما جاء عن صديق الامة ما ثبت في الحديث الصحيح انه رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيح قال علمني دعاء - 00:05:23
ادعو الله به في صلاتي وبيتي فقال له عليه الصلاة والسلام تقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم - 00:05:39
هنا اخي الكريم تأمل فهذا الصديق الامة وافضلهم واعظمهم فقها وبصيرة ودراية بهدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لم يفتح على نفسه باب تكلف مثل ما هو الحال عند كثير من المتأخرين - 00:05:57
بل ان بعضهم افردوا كتبا في الدعاء كلها قائمة على التكلف كلها قائمة على التكلف وتراها كثيرا في ايدي الناس ادعية المتكلفين التي هي تخرصات واشياء صاغوها بعقولهم وفكرهم المجرد - 00:06:26
وتراها في ايدي العوام والجهال يقرأون بها حتى ان بعضها فيها انحرافا شديدا عن الحق وعن الهدى ففيها في بعضها استغاثات شركية وفي بعضها الفاظ بدعية وفي بعضها ضلالات متنوعة - 00:06:48
وهي في ايدي الناس اما الصحابة رضي الله عنهم عافاهم الله من ذلك ما كانوا يتكلفون ابو بكر رضي الله عنه عنده قدرة على ان يصوغ دعاء يدعو الله به في صباحه ومساءه - 00:07:10
او يدعو به في بيته فما تكلف دعاء يصوغه لا لنفسي ولا لغيره. جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال علمني علمني كلمات اقولهن اذا اصبحت وامسيت الدعاء الاخر او الحديث الاخر قال علمني دعاء ادعو الله به - 00:07:26
في صلاتي وفي بيتي ونظير هذا ايضا جاء كثير عن الصحابة يأتون الى النبي عليه الصلاة والسلام ويطلبون منه ان يعلمهم دعوات يدعون الله به ما كانوا يتكلفون وبهذا تدرك الفرق - 00:07:48
بين حال الصحابة ومن اتبعهم باحسان وحال المتأخرين الذين فتحوا على انفسهم وعلى غيرهم ابوابا من التكلف ما انزل الله بها من سلطان مر معنا قريبا ان الصحابة قالوا للنبي عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ علمهم والتزموا هذا الذي علمهم اياه - 00:08:06
انظر الى المتأخرين ماذا صنعوا في موضوع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم؟ وكيف انهم صاغوا صيغا متكلفة كثيرة جدا حتى انهم هجروا هذا الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم بل ان بعضهم لا يعرفه - 00:08:31
لا يعرفه وليس عنده منه خبر وانشغل بهذه الصلوات المتكلفة التي ما انزل الله سبحانه وتعالى بها من سلطان حتى ان بعض المتكلفين افرد كتبا مطولة في صيغ في الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم متكلفة ما انزل الله بها من سلطان - 00:08:50
بل انها مشتملة في مواطن عديدة على امور باطلة ومخالفة ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فنستفيد من هذا المجيء مجيء ابي بكر رضي الله عنه وهو خير الامة وافضلها رضي الله عنه وارضاه الى النبي وقوله له - 00:09:09
علمني دعاء علمني كلمات نستفيد من هذا ان ان نتجنب التكلف ونغلق باب التكلف ونحرص على الهدي المبارك هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام واذا وقفنا على الفاظ النبي عليه الصلاة والسلام في الدعاء. ايظا لا نتكلف ان نزيد - 00:09:27
واذا زيدت اشياء نتركها اذا زادها بعض المتأخرين زادوها في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام نتركها حتى وان شاعت وانتشرت في الناس نتركها لان ادعية النبي عليه الصلاة والسلام تامة وكاملة - 00:09:52
فلا نزيد لا نزيد في في في دعواته لان هذه الزيادات نوع من الاستدراك نوع من الاستدراج ولو نظرت في الدعوات التي هي شائعة في الناس تجد ان في بعضها استدراكات على ادعية النبي عليه الصلاة والسلام. مثلا في حديث ام المؤمنين عائشة - 00:10:12
قال عليك بالكوامل من الدعاء قولي اللهم آآ اني اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجلي واجله ما علمت منه - 00:10:38
وما لم اعلم الى ان قال واسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم. زاد بعضهم فيها وعبادك الصالحون

واعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم زاد بعضهم وعبادك الصالحون. عباد الله الصالحين ما عندهم شيء - 00:10:53
ما الخير زائد عن الدعوات الجامعة عن النبي المأثورة عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه مثلا في دعاء القنوت اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت - 00:11:15
وقني شر ما قضيت. هذا الثابت زاد بعضهم وقني واصرف عني برحمتك شر ما قضيت. واصرف عني برحمتك هذه زيادة لا اصل لها في احاديث في المروي عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه. فيما علم ام المؤمنين عائشة - 00:11:32
ليلة آآ القدر قال تقولين اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني زاد فيها بعضهم كريم عفو كريم فالحاصل ان اه الصحابة رضي الله عنهم وقاهم الله من هذا هذه التكلفات - 00:11:52
وتقيدوا بالمأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام وحافظوا عليه ولم يغيروا او يزيدوا على ادعية النبي عليه الصلاة والسلام الكلام الذي تقدم كله لا يعني ان المرء اذا عرظت له حاجات - 00:12:10
دعا هكذا بحاجة وذكر حاجته بالصيرة التي جاءت على لسانه لا حرج في ذلك ولا ولا هناك شيء ما يمنع من ذلك لكن كلامنا فيما سبق ان الالفاظ النبوية والادعية النبوية نحرص عليها - 00:12:32
نحرص عليها كما جاءت دون ان يفتح الانسان على نفسه باب التكلف في الزيادة على ما صح وثبت عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال علمني كلمات اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت - 00:12:53
هذا يفيد ان هذا الدعوة المطلوبة والمسؤول عنها آآ تكون وظيفة للمسلم في صباحه ومساءه فقال عليه الصلاة والسلام قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه - 00:13:14
قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اويت الى فراشك. ثلاث مرات تقام مرة في الصباح ومرة في المساء ومرة عندما يأوي المرء الى فراشه لينام وهي دعوات عظيمة جدا ينبغي على المسلم ان يحفظها وان يحافظ عليها - 00:13:40
وان يواظب على الاتيان بها في الصباح والمساء وعند النوم آآ بدأ هذا الدعاء بتوصلات عظيمة الى الله عز وجل اللهم فاطر السماوات والارض اي خالق اي خالق السماوات والارض ومبدعهما - 00:14:04
عن غير مثال سابق بهذا الخلق البديع الا ايجاد لها على هذه الصورة المتقنة العظيمة الدالة على كمال خالقها سبحانه وتعالى فهذا توسل الى الله بانه فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة - 00:14:26
اياما احاط علما بكل شيء فلا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء. احاط بكل شيء علما. عالم الغيب والشهادة اي الغيب والشهادة بالنسبة لنا نحن كلها كلها سواء عند الله سبحانه وتعالى. فالغيب عنده شهادة والسر عنده علانية - 00:14:51
لكن عندما نقول غيب وشهادة هذا بالنسبة لنا نحن في اشياء هي من الغيب واشياء هي من الشهادة التي نشاهدها اما الله سبحانه وتعالى فالغيب عنده شهادة والسر عنده علانية لا تخفى عليه سبحانه وتعالى خافية - 00:15:14
سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار هذا كله سواء هذا كله سواء عند ربنا جل في علاه. فهذا توسل الى الله بعلمه - 00:15:32
علمه الذي وسع كل شيء وانه سبحانه وتعالى لا يخفى فعليه شيء جل في علاه رب كل شيء ومليكة هذا توسل الى الله سبحانه وتعالى بربوبيته وهذا موطن الشاهد من سياق الحديث للترجمة اثبات هذا الاسم - 00:15:47
العظيم لله سبحانه وتعالى. رب كل شيء اي يا رب جميع الكائنات المخلوقات كما قال الله الحمد لله رب العالمين وكما قال الله خالق كل شيء فهذا توسل الى الله بربوبيته للاشياء كلها والمخلوقات جميعها - 00:16:09
وايضا توسل اليه بانه المالك لها المالك لها وانها طوع ملكه وتسخيره وتدبيره سبحانه وتعالى ثم جاء الدعاء بعد هذه التوسلات اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه ثبت زيادة صحيحة - 00:16:34
في بعض روايات هذا الحديث وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم.

والحديث ثابت هذا الذي ذكره المصنف مع الزيادة التي جاءت في بعض الروايات حديث ثابت عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:17:01
فجملة ما تعوذ منه بهذا الدعاء او ما ارشد ابي بكر ان يتعوذ بالله منه في صباحه ومساءه عند نومه اربعة اشياء اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه - 00:17:21
وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم الامران الاولان فيهما تعوذ من منبعي الشر ومصدريهما تعوذان الاولان فيهما تعوذ بالله من منبعي الشر ومصدريهما وهما الشيطان والنفس الامارة بالسوء - 00:17:40
هذان منبع الشر الشيطان الذي يدعو الى كل ظلال وشرك وباطل ولهذا قال الشيطان وشركه اي ما يدعو اليه من الشرك والكفر بالله وضبطت في بعض المصادر وشركه بفتحتين وشركه - 00:18:05
والمعنى اي حبائله ومصائده وفخوخه التي يضعها لابن ادم لايقاعهم في الظلال والباطل وشر نفسي هذا ايضا منبع من منابع الشر. ان النفس لامارة بالسوء هنا تعوذ من منبع الشر ومصدريه. وهما النفس الامارة بالسوء والشيطان وما يدعو اليه - 00:18:28
اه وما يدعو اليه من الشرك والكفر بالله سبحانه وتعالى والوقوع فيما يسخطه جل في علاه الامران الاخران وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم هذا تعود من المآل و المنتهى - 00:19:00
فمنبع الشر منبع الشر الشيطان والنفس الامارة بالسوء ونهاية ذلك ومآل ان يجر على نفسه ان يقترف على نفسه سوءا او يجر على الاخرين او يجره على الاخرين فاذا هذا تعود من منبع الشر ومن نتيجتيه - 00:19:25
تعوذ من منبع الشر ومن نتيجتيه المنبع الشيطان والنفس الامارة ونتيجة هذا الشر الذي ينبع من الشيطان النفس الامارة ان يقترف المرء سوءا او يجر السوء الى الاخرين فانظر هذا التعوذ ما اجمعه للسلامة من الشرور - 00:19:48
في منابعها وفي نتائجها ومآلاتها واذا وفق الله سبحانه وتعالى عبده المؤمن ان يصدق مع الله في صباحه ومساءه وعند نومه متعوذا بالله من هذه من الشر اه هذا هذه التعوذات التي هي تعوذ من منابعه ونتائجه - 00:20:14
فانه يحيا حياة طيبة سالما فيها باذن الله سبحانه وتعالى من السرور وغوائلها ولهذا جدير بكل مسلم ان يحرص على هذا التعود وان يواظب عليه سبحان الله اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:37
علمه ابو بكر ننتبه يا اخوان اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام علم ابا بكر ان يقول هذا هذا الدعاء او هذا التعوذ في الصباح والمساء وعند النوم يواظب عليه ثلاث مرات في اليوم وهو من هو؟ خير الامة رظي الله عنه وارظاه - 00:21:03
وافضلها بل هو رضي الله عنه خير الناس في كل الامم بعد النبيين كما صح في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام ابو بكر وعمر سيد كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين عدا النبيين - 00:21:24
تأتي مرتبته في الخيرية بعد النبيين مباشرة في كل الامم وعلمه ان يقول هذا التعوذ العظيم اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم - 00:21:40
وفي الدعاء الاخر الذي اشرت اليه لما قال علمني دعاء ادعو الله به في صلاتي وبيتي قال تقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. علم النبي عليه الصلاة والسلام ابا بكر ان يقول ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 00:21:59
وهو من هو رضي الله عنه في مكانته وفضله وخيريته وهذا يستفاد من شدة حاجة الانسان ان ينتبه لنفسه وان ينتبه خطورة منابع الشر عليه والا يغتر لا بعلم ولا بعبادة وفق لها ولا ولا بصلاح استقام عليه فترة من لا يغتر بشيء من ذلك بل يلجأ الى الله يوم - 00:22:19
ان يعيذه من الشر من منابئه ومن نتائجه يلجأ الى الله سبحانه وتعالى يوميا ان يغفر له ذنوبه وظلمه الكثير لنفسه يلجأ الى الله سبحانه وتعالى فكل احد محتاج الى ذلك. هذه فائدة عظيمة نستفيدها من تعليم - 00:22:44
نبينا عليه الصلاة والسلام للصديق الامة خيرها اه ابي بكر رضي الله عنه ان يدعو بهذه اه الدعوات العظيمة قال قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اويت الى فراشك علم من ذلك ان - 00:23:06

ان هذا آآ اه مما يقال في ثلاثة مواطن في اليوم والليلة في الصباح والمساء وعند النوم وهذا ايضا فيه من السخاء السخافي اه بذل العلم وبيانه فان ابا بكر سأل عن شيء يقول في الصباح والمساء - 00:23:27
فزاده النبي عليه الصلاة والسلام عند النوم زاده النبي صلى الله عليه وسلم عند النوم ان يقول هذا في صباحه ومسائه وعندما يأوي الى فراشه لينام نعم قال رحمه الله تعالى الملك - 00:23:50
قال اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:09
قال واخبرنا سليمان بن داود قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول - 00:24:24
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض قال رحمه الله تعالى الملك هذا اسم من اسماء الله - 00:24:38
الحسنى هو دال على ثبوت صفة الملك وان الملك كله لله جل في علاه فهو مالك الملك وبيده الملك والملك كله له جل وعلا له ملك السماوات والارض وما بينهما مالك كل شيء سبحانه وتعالى قل اللهم مالك الملك - 00:25:00
فالملك الذي بيده الملك الملك كله لله الملك كله لله آآ لا شريك له في شيء من الملك ولا في مثقال ذرة قال الله سبحانه وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دوني قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - 00:25:27
لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له انظر هذا التدريج والتدرج في في البيان. في ابطال ما يتعلق به - 00:25:49
من المعبودات والاوثان والاولياء المزعومين. قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله ايا كان. لا يملكون مثقال ذرة لا يملكون مثقال ذرة يعني في هذا الكون ولا هذا القدر اليسير - 00:26:14
ما يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك لا يملكون ذرة ملكا استقلاليا وليس ايظا عندهم شرك ولو في ذرة. مشاركة وما لهم فيهما من شرك - 00:26:30
فالملك كله لله الملك كله لله سبحانه وتعالى وما كان بايدي الناس من ملك فهو ليس ملكا استقلاليا وانما ملك حصل لهم بتمليك الله ثم ينزع هذا الملك كما قال قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء - 00:26:51
وتعز من تشاء وتذل من تشاء ولهذا الملك الذي يملك الانسان مهما عظم لا يخلو من حالتين اما ان ينزع منه اما ان ينزع من يكون مالكا ثم يصبح ولا يملك شيئا - 00:27:18
او يموت ينتقل ملكه لغيره ينتقل ملكه لغيره فالملك مهما عظم لا يبقى لا يبقى لصاحبه ولا يبقى صاحبه له اما ان يذهب هذا او يذهب هذا وهو ملك بتمليك الله - 00:27:39
فالملك كله لله الملك كله لله واسم الله الملك دال على على ذلك ان الملك كله لله وفي الفقه في هذا الاسم العظيم اورد حديث ابي هريرة رحمه الله تعالى اورد المصنف رحمه الله تعالى حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:02
يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السماوات بيمينه جل وعلا يطوي السماوات بيمينه يطويها طيا حقيقيا بيمينه سبحانه وتعالى وهذا فيه اثبات اليد واليمين لله عز وجل على الوجه اللائق بجلاله وكماله - 00:28:29
ثم يقول انا الملك انا الملك اين ملوك الارض انظر اه ملوك الارض وما يملكون مهما اتسع ملكهم يزول مدته محدودة اين ملوك الارض؟ كل من كان يملك شيئا في الارض اين هذا الملك - 00:28:50
ولهذا اذا قام الناس يوم القيامة يقفون بين يدي الله عز وجل ليس معهم من الدنيا شيء يأتون كما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام بهما كما جاء في حديث عبد الله بن انيس قال عليه الصلاة والسلام يحشر الله - 00:29:14

آآ الناس يوم القيامة حفاة عراة بهما قالوا وما بهما يا رسول الله قال ليس معهم من الدنيا شيء مطلقا مهما كان يملك الانسان ما يكون معه يوم القيامة مما يملكه في الدنيا ولا مثقال ذرة - 00:29:33
لا يكون معه الا العمل صالحا كان او سيئا لا يكون معه الا عمله صالحا كان او سيئا يقول انا الملك اين ملوك الارض اين ملوك الارض؟ انتهى مهما كان ملك في الارض انتهى - 00:29:54
ما بين يدي الانسان في ذلك اليوم الا ما قدم اما الملك انتهى قال انا الملك اين ملوك الارض؟ الشاهد من الحديث آآ قوله انا الملك ففيه هذا الاسم وهو ايضا اسم ثبت - 00:30:12
في كتاب الله سبحانه وتعالى في مواضع جاء ذكره من القرآن نعم قال رحمه الله تعالى المليك قال اخبرنا ابو الاشعث قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة عن مطرف عن عائشة رضي الله عنها - 00:30:28
انها نبأت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه تبوح قدوس رب الملائكة والروح قال رحمه الله تعالى المليك هذا ايضا من اسماء الله الحسنى الملك - 00:30:50
والمليك هذان اسمان ثابتان لله ثابتان في القرآن والسنة المليك هذا الاسم ثبت في كتاب الله سبحانه وتعالى كما انه ايضا ثبت في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام كما سيأتي في الحديث الثاني الذي ساقه المصنف وكما تقدم في حديث - 00:31:09
ابي هريرة رب كل شيء ومليكه فالمليك هذا اسم من اسماء الله وقد جاء في موطن واحد في القرآن في اخر سورة القمر ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر - 00:31:32
عند مليك مقتدر فهذا اسم من اسماء الله وهو كما تقدم دال على ثبوت الملك لله سبحانه وتعالى وان الملك كله لله جل وعلا لا شريك له اه في في في شيء من اه من ذلك - 00:31:53
اورد حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها نبأت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبوح قدوس هذان اسمان لله - 00:32:11
اما احدهما فقد ثبت في القرآن الملك القدوس السلام في اخر الحشر ثبت في القرآن وهذان الاسمان من اسماء التنزيه السبوح اي المنزه عن النقائص والعيوب وعن كل ما لا يليق به - 00:32:33
والقدوس المطهر ان ما لا يليق به وعنا اه الند والمثال فهما اسمان فيهما تنزيه الله سبحانه وتعالى فمن اسماء التنزيه سبوح في تسبيح الله وهو تنزيه وآآ قدوس فيه تقديس الله - 00:32:56
وهو تنزيه ايضا عن ما لا يليق به جل في علاه. فهما اسمان من اسماء التنزيه سبوح قدوس رب الملائكة والروح رب الملائكة والملائكة هم جند اه من جند الله عز وجل والايمان بهم اصل من اصول الايمان وركن من اركان الدين - 00:33:20
كما قال اه الله سبحانه وتعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة فالايمان بهم اصل من اصول الايمان. امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته - 00:33:44
الملائكة خلق من خلق الله وجند من جنده جاءت آآ جاء في في القرآن والسنة ذكر لاوصاف لهم واسماء واعداد ووظائف فنؤمن بكل ذلك كل ما جاء مما يتعلق بالملائكة في - 00:34:06
في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم نؤمن به فهذا من اصول الايمان قال رب الملائكة والروح اي جبريل الروح اي جبريل تنزل الملائكة والروح فيها اي جبريل - 00:34:23
وسمي جبريل روحا لانه ينزل بالوحي لانه ينزل بالوحي وهو ملك وكل بالوحي وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين الروح الامين جبريل سمي روحا لانه ينزل بالوحي - 00:34:43
الذي به حياة القلوب الوحي نفسه سمي روحا وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا لان حياة القلوب لا تكون الا بالوحي ومن ينزل بالوحي جبريل عليه السلام سمي روحا لانه ينزل بالوحي الذي به حياة القلوب - 00:35:09
عطف جبريل هنا على الملائكة من عطف الخاص على العام لشرفي الخاص ومزيد فضله ويكون جبريل ذكر هنا مرتين يكون جبريل

ذكر هنا مرتين مرة في قوله رب الملائكة جبريل واحد منهم - 00:35:30
ومرة بالتنصيص عليه تشريفا له وبيانا لفظله وهو افظل الملائكة هو افضل الملائكة عليه السلام وليس في الحديث شيء يتعلق بالترجمة ليس في الحديث شيء يتعلق بالترجمة وايضا نظرت في طرق الحديث والفاظه في المصادر قلت لعله يشير الى شيء من ذلك لم اجد - 00:35:54
ايظا بشيئا من ذلك آآ ليس فيه شيء يتعلق في الترجمة نعم قال اخبرني علي ابن مسلم قال حدثني عبد الصمد ابن عبد الوارث قال حدثني ابي قال حدثني حسين عن ابن بريدة - 00:36:20
قال حدثني ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا تبوأ مضجعه الحمد لله الذي كفاني واواني واطعمني وسقاني والذي من علي وافضل واعطاني واجزل - 00:36:42
الحمد لله على كل حال. اللهم رب كل شيء ومليك كل شيء. واله كل شيء اعوذ بك من النار ثم اورد رحمه الله تعالى حديث ابن عمر رضي الله عنهما في اثبات المليك اسما - 00:37:04
لله سبحانه وتعالى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا تبوأ مضجعه يعني اخذ مكانه في مضجعه صلوات الله ايها السلام عليه اه لينام اذا تبوأ مضجعه يعني اخذ مكانه في - 00:37:25
في فراشه اوى اليه لينام كان يقول الحمد لله الذي كفاني واواني واطعمني وسقاني ينام حامدا لله ذاكرا آآ نعمة الله سبحانه وتعالى عليه ولهذا من الامور المهمة العظيمة التي ينبغي - 00:37:44
ان يكون المرء على ذكر لها عندما يأوي الى فراشه ان يذكر نعم الله عليه مفصلة في المطعم والمشرب والمأوى والكفاية يذكر نعم الله عليه فينام وهو يحمد الله يحمد الله سبحانه وتعالى على نعمه جل في علاه. قال الحمد لله - 00:38:09
الذي كفاني واواني واطعمني وسقاني كفاني من الكفاية اي كفاني ما اهمني من امور ومصالحي وحاجاتي وكفاني ايظا تتناول معنى اخر اي كفاني آآ وقاني من السرور كفاني السرور فوقاني منها - 00:38:32
وسلمني منها وحفظني اليس الله بكاف عبده اي واقيه حاميه وحافظه الحافظ له من ان تصيبه الشرور والاذى الحمد لله الذي كفاني فهذه الكفاية تتناول امرين تتناول كفاية المرء ما اهمه من مصالح وحاجاته - 00:38:57
وتتناول كفايته اي وقايته من اه السرور والمؤذيات قال واواني اي اكرمني بمكان اوي اليه اكرمني بمكان او الي بيت اسكن فيه انا واهلي واولادي وهذه من نعم الله سبحانه وتعالى - 00:39:27
هذي من نعم الله ومننه العظيمة اه التي من الله سبحانه وتعالى على عباده ولهذا في سورة النعم سورة النحل ويسور عدد الله سبحانه وتعالى فيها آآ نعما كثيرة انعم بها على العباد. في اخر هذه النعم قال والله جعل لكم من من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود - 00:39:48
عامي بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين والله جعل لكم مما خلق ضلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون - 00:40:13
هذه النعم التي عددها وكانت هذه نهاية عد النعم في سورة النعم سورة النحل الغاية من هذه النعم ان نسلم لله وان نستسلم لله وان نكون عبادا مطيعين لله ممتثلين لامره جل في علاه - 00:40:40
فالحاصل ان المأوى نعمة نعمة عظيمة من نعم الله علينا ان جعل لنا مأوى لم يجعلنا مثل البهائم منتشرين هكذا في الارض بل الانسان له بيت يأوي اليه والبيت يحجبه عن انظار الناس - 00:40:58
البيت يحجبه عن حرارة الشمس وعن برودة الشتاء البيت سكن للمرء يطمئن ويسكن في بيته ويرتاح فيه من العناء هذي نعمة عظيمة. ولهذا اذا الانسان دخل لبيته واوى الى فراشه يذكر نعمة الله بهذا - 00:41:18
مأوى الذي هيأه الله سبحانه وتعالى اكرمه جل وعلا به. كفاني واواني واطعمني وسقاني واطعمني وسقاني يحمد الله وعلى الطعام

والشراب وفي الحديث يقول نبينا عليه الصلاة والسلام ان الله ليرضى عن عبدي ان يأكل اكله - 00:41:38
فيحمده ويشرب الشربة فيحمده عليها فينام وهو حامد حامد لله على نعمة الكفاية ونعمة الايواء ونعمة الطعام ونعمة الشراب والذي من علي وافضل من من المن وهو العطاء من علي بالمنن وهذا تعميم بعد تخصيص بعد ان خص المأوى والكفاية والطعام و - 00:42:01
الشراب عمم قال والذي من علي فافضل اي اعطاني العطاء الواسع والخير العظيم واعطاني فاجزل اي اجزل لي العطاء فيحمد الله سبحانه وتعالى العبد على نعمه وهذا الحمد مؤذن بالمزيد - 00:42:28
كما قال الله واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. ولهذا يقول ولهذا يقول العلماء عن الشكر يقولون الشكر حافظ وجالب الشكر حافظ وجانب حافظ اي للنعم الموجودة وجالب اي للنعم المفقودة - 00:42:52
ولهذا ايضا قال بعض اهل العلم اذا رأيت امورك في نقص فاستقبل الشكر اي اقبل على الله شاكرا لان الشكر يجلب لك النعم كما انه يحفظ كما انه سبب لحفظ الموجود عندك من النعم ايضا يجلب لك النعم - 00:43:18
كما قال الله واذ تأذن ربكم لئن شكرتم ماذا لازيدنكم لازيدنكم فالشكر حافظ وجانب فينام المرء وهو حامد لله على نعمه ومننه سبحانه وتعالى قال الذي من علي وافظل واعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال - 00:43:36
والله سبحانه وتعالى يحمد جل في علاه على كل حال يحمد على السراء يحمد على الضراء كما انه يحمد على السراء يحمد جل وعلا على كل حال. الحمد لله على كل حال - 00:44:00
فيحمد المرء ربه والرب سبحانه وتعالى محمود على كل حال ولهذا المؤمن يحمد ربه على كل حال يحمد ربه على كل حال على السراء وعلى الضراء والضراء التي تصيب المؤمن فيها خير للعبد - 00:44:17
فيها خير مثل ما قال نبينا عليه الصلاة والسلام عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له - 00:44:37
فهو في سرائه ضراءه متقلب في خير وامره كله الى الى خير قال اللهم هذه هذه توسلات ايضا اللهم رب كل شيء ومليك كل شيء واله كل شيء هذه توسلات الى الله عز وجل - 00:44:51
بالربوبية والملك والالوهية مثل ما في سورة الناس قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس ذكر الثلاثة التي جاءت في التعوذ الذي في سورة الناس - 00:45:14
قال اللهم رب كل شيء ومليك كل شيء واله كل شيء توسل الى الله عز وجل بهذه الوسائل الثلاث ان يعيده من النار. اعوذ بك من النار وهذا التعوذ من النار عند النوم - 00:45:31
هذا التعوذ من النار عند النوم عندما يأوي الى فراشه جاء في غاية المناسبة ولهذا ايضا مما صح عن نبينا عليه الصلاة والسلام فيما يقال عند النوم اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك - 00:45:50
اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك. لماذا لان النوم نفسه يعد موتة كما قال الله ويعد وفاة كما قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى - 00:46:06
النوم يعد وفاة ولهذا عند النوم يذكر الانسان البعث والحساب والنار ولهذا ناسب ان يقول عندما يأوي الى فراشه قني عذابك يوم تبعث عبادك وناسب ايضا ان يقول اعوذ بك من النار - 00:46:29
اعوذ بك من النار هذا من جهة ومن جهة اخرى كم من انسان اوى الى فراشه ونام وكانت هي النومة ورقد وكانت هي الرقدة مثل ما مر معنا الله الله يتوفى الانفس حين موتها والتي في والتي لم تمت في منامها فيمسك - 00:46:47
التي قظى عليها الموت كم من نفس امسكت وهي نائمة ولهذا ينبغي على الانسان ان يذكر اذا اوى الى فراشه ان يذكر لقاء الله والحساب فيكون من ضمن ادعية التعوذ بالله من النار - 00:47:08
والتعوذ بالله من عذاب الله قني عذابك يوم تبعث عبادك. ولهذا ايضا مما جاء في ادعية النوم اه اه ان امسكت نفسي ان امسكت

نفسي فارحمها. فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ بها به عبادك الصالحين لان النفس التي آآ اوت الى هذا الفراش لتنام لا يدرى ما ماذا يكون امره؟ قد تمسك - 00:47:23
قد ترسل فالشاهد ان هذه دعوة عظيمة آآ ثابتة عن نبينا عليه الصلاة والسلام يشرع للمسلم ان يقولها عندما يأوي الى فراشه اه لينام والشاهد من الحديث للترجمة قوله ومليك كل شيء - 00:47:47
ومليك كل شيء ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا انه سميع مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه هذه الان اوراق يعني - 00:48:08
لعل اه يعني البعض وجد شخصا لا يحملها او يوزعها وهي مثال للتكلف الذي اشرنا اليه آآ في الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك - 00:48:30
فعلمهم لكن انظروا ماذا يقول هؤلاء المتكلفون اللهم صلي صلاة كاملة وسلاما تاما على سيدنا محمد الذي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم - 00:48:50
ويستسغى القمام بوجهه الكريم وعلى اله وصحبه في كل في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك. اللهم صل على على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها وعافية الابدان وشفائها ونور الابصار وضيائها وعلى اله واصحابه وسلم - 00:49:09
فهذه الان يعني من يوزعها يجني على نفسه وعلى من يعطيه هذه الاوراق ويضر بنفسه وبمن يعطيه هذه الاوراق لان هذه الصلوات التي صيغة في هذه الورقة هي هي صلوات متكلفة - 00:49:30
وفيها غلو في النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وفيها ايضا اعطائه من خصائص ما ليس الا لله وهذا كله خطر على من يحمل هذه الورقة اما ان قراءة او ان يعطيها للاخرين - 00:49:45
فهو يظلم نفسه ويظلم الاخرين وهذا مثال الان يعني للاشياء التي هي تكلفات ما انزل الله بها من سلطان يعني يطبعون مثل الاوراق هذه ويوزعونها على العوام ويشغلونهم عن الصحيح المأثور بالمتكلف الذي آآ فيه من الضلال والمخالفة - 00:50:00
وآآ الخروج عن السنة والغلو في حق النبي صلى الله عليه وسلم فمثل هذه الصلوات ينبغي ان تجتنب وتطرح ويحذر منها اشد الحذر وان ننهج النهج المبارك الذي كان عليه اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام قالوا كيف - 00:50:23
اه نسلم اه عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليه؟ قال تقولون اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد - 00:50:44
كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وهو عليه الصلاة والسلام ناصح لامته ما ترك خيرا الا دل امته عليه. ولا شرا الا حذرها منه. فما حاجة الناس الى مثل هذه التكلفات - 00:51:01
التي ما انزل الله بها من سلطان ولهذا من يوزع هذه الاوراق يأثم ويظلم نفسه ويظلم الناس واذا كان يريد بالعوام والناس خيرا يصور لهم الحديث الذي في الصحيح في تعليم النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة كيف يصلون على عليه صلى الله عليه وسلم ويوزع على الناس - 00:51:17
حتى يصلون الصلاة التي علمها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اصحابه وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:51:39
واله وصحبه. جزاكم الله خير - 00:51:56